كون الاضافة بيانية وعدم كون المنح مصدر بمعنى المراد بعوارف الافاضل المسايل المذكورة
في كتبهم او الماخوذة من افواههم والمنح المسايل المستنبطة منها او من احدهما فكان عوارفهم
اعطاها قوله وخلصتني عطف على الحفت اي على ما خلصتني من محن ازلة اي على تخلصيك
اياي من محن عواصف الفضايل شبه الاشياء المهلكة للفضايل بالعواصف التي هي
الرياح الشديدة في الاهلاك ثم عبر عن تلك الاشياء بها استعارة مصرحة تحقيقية
ستعرفها او شبه الفضايل في النفس بالنباتات الخضرة في المرغوبية وعبر عن المشبه به بالفضايل المشبه
استعارة بالكناية واضاف اليها العواصف استعارة تخييلية اي خلصتني من محن الاشياء
التي هي مهلكة ومزيلة للفضايل كالرياح الشديدة التي هي المهلكات لما اصابته من
البنانات واما تشبيه ادراك الفضايل بالعواصف على ما قيل ففيه بعد لا يخفى قوله
وصلات نصب بفعل محذوف من وصليت واصلي على قياس حمداً لك لكن الفعل هنا ليس
بواجب الحذف لا سماعاً ولا قياساً بل جايز الحذف والنكتة في اختيارها على الاسمية
واختيار الحذف على الذكر كما في حمداً لك قوله اولي الفواضل اولي جوز ان تكون
منقوصة الهمزة بمعنى الحسن والاشرف وهو المقطع والانسب بقرينة وجوز ان تكون

مضموم الهمزة تانيث الاول اي اشرف النعم وهو الايمان والاسلام وخواص النبوة
والرسالة او اولي النعم بحسب الشرف والرتبة لا بحسب الزمان لان نعمة الوجود سابقة على
الايمان والاسلام وخواص النبوة والرسالة بالزمان وفي لخصت وخلصت والمنح
والمحن والافاضل والفضايل والعواصف والمغوث والمبعوث من الصنعة البديعية
ما فيها فليتوجه ورد بصيغ التفضيل في قوله باعلى الشمايل واشرف القبايل اوضح على
ان خصايله اعلى من خصايل ساير الانبيا وقبيلته اشرف من قبايلهم ومعجزاته اوضح من
معجزاتهم قوله بلعل وعسى اي كنت لا انهره باستقباله بكلام مترجح الوقوع
عنده بقوله لعل واما السايل فلا تنهر قال المفسرون يريد السايل على الباب بقوله لا تنهره
بزجر اذا سألك فاما ان تعطيه او ترده رداً لينا بل كنت اتعلل واقول لعل ان
اكتب او عسى ان اكتب فلما لم ينفع في ذلك التعلل ولم يقنع ذلك السايل بهذا المراد بل اقترح
على الكتابة ولم يزمني لاجلها في كل صباح ومساء كما رسم الملازمة شرعت فيه ان اكتب الفوايد
وقيل اراد بالسايل في الاية طالب العلم وهذا انسب بما نحن فيه فان قلت انما اعتد بالمراد الذي اذا
لم يوجد المسئول عنه وهنا قد وجد قلت قد يعتد عند ما لا يختار في الخلاصة انواع اجاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)